

براءة عيسى مما نسب إليه \ عبد الرحمن بن ناصر السعدي \

مشروع كبار العلماء

عبد الرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي وان قال الله يا عيسى ابن مريم اتخذوني وامي الهين من - [00:00:00](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان نقول ما ليس لي بحق ان كنت كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من - [00:00:22](#)

الله. وهذا توبيخ للنصارى الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فيقول الله هذا الكلام لعيسى. فيتبرأ عيسى ويقول سبحانه عن هذا الكلام القبيح وعما لا يليق بك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق اي ما ينبغي لي ولا يليق ان اقول شيئا ليس من اوصافي ولا - [00:00:52](#)

من حقوقي فانه ليس احد من المخلوقين. لا الملائكة المقربون ولا الانبياء المرسلون. ولا غيرهم له حق ولا استحقاق لمقام الالهية وانما الجميع عباد مدبرون وخلق مسخرون وفقراء عاجزون. ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في - [00:01:12](#)

في نفسك فانت اعلم بما صدر مني وانت علام الغيوب. وهذا من كمال ادب المسيح عليه الصلاة والسلام في خطابه لربه. فلم يقل عليه لم اقل شيئا من ذلك. وانما اخبر بكلام ينفي عن نفسه ان يقول كل مقالة تنافي منصبه الشريف. وان هذا من الامور المحالة ونزه - [00:01:32](#)

عن ذلك اتم تنزيهه. ورد العلم الى عالم الغيب والشهادة. ثم صرح بذكر ما امر به بني اسرائيل. فقال ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا - [00:01:52](#)

ما قلت لهم الا ما امرتني فانا عبد متبع لامرك. لا متجراً على عظمتك. ان اعبدوا الله ربي وربكم. اي ما امرتهم الا بعبادة الله وحده واخلاص الدين المتضمن للنهي عن اتخاذ وامية الهين من دون الله. وبيان اني عبد مربوب فكما انه ربكم فهو ربي. وكنت عليهم - [00:02:11](#)

ما دمت فيهم اشهد على من قام بهذا الامر ممن لم يقيم به. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم اي المطلع على سرائرهم وضمائرهم وانت على كل شيء شهيد. علما وسمعا وبصرا. فعلمك قد احاط بالمعلومات. وسمعتك بالمسموعات. وبصرك بالمبصرات. فانت الذي - [00:02:51](#)

لتجازي عبادك بما تعلمه فيهم من خير وشر وان تغفر لهم اغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ان تعذبهم فانهم عبادك وانت ارحم بهم من انفسهم واعلم باحوالهم. فلولا انهم عباد متمردون لم تعذبهم. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اي فمغفرتك صادرة عن تمام - [00:03:11](#)

وقدرة لا كمن يغفر ويعفو عن عجز وعدم قدرة. الحكيم حيث كان من مقتضى حكمتك ان تغفر لمن اتى باسباب المغفرة. قال لهم جنة تجري من قال الله مبينا لحال عباد يوم القيامة. ومن الفائز منهم ومن الهالك؟ ومن - [00:03:55](#)

الشقي من السعيد هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. والصادقون هم الذين استقامت اعمالهم واقوالهم ونياتهم على الصراط المستقيم والهدى فيوم القيامة يجدون ثمرة ذلك الصدق اذا احلهم الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولهذا قال لهم جنات - [00:04:35](#)

من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم. والكاذبون سيجدون ضرر كثير وافترائهم
وثمره اعمالهم الفاسدة لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير - [00:04:55](#)
لله ملك السماوات والارض. لانه الخالق لهما والمدبر لذلك بحكمه القدري وحكمه الشرعي وحكمه الجزائي. ولهذا قال وهو على كل
شيء قدير. فلا يعجزه شيء. بل جميع الاشياء منقادة لمشيئته. ومسخرة بامرہ - [00:05:19](#)